مدير مركز تقنية المعلومات في وزارة الموارد المائية لـ(المدى):

صمّمنا مواقع الكترونية لإدارة تكنولوجيا المعلومات وموسوعة تأريخية عن المشاريع الإروائية

بغداد/ زينة صاحب

من اجل مواكبة التطور الحاصل في مجال الحاسوب والمعلوماتية تم استخدام مركز تقنية المعلومات في مركز وزارة الموارد المائية ليضطلع منذ البداية بمهمة بناء منظومة الإنترنيت والتي من خلالها يتم التواصل والبحث في المواقع العلمية لجميع المعلومات والبيانات التي تهم المهندسين والباحثين والفنيين في الوزارة لمواكبة آخر التطورات التي تسهم في تقدم العلم وتحسين الأداء الوظيفي سواء أكانوا فنيين أم إداريين. (المدى) التقت وارتان وريش أسادور مدير مركز تقنية المعلومات ليحدثنا عن المركز فقال أن للمركز مهاماً عديدة في مجال تطبيق تقنية المعلومات متمثلة بإدارة تكنولوجيا المعلومات حيث تم البدء بأول خطواتها في مقر الوزارة بعد أن تم بناء الموقع الخاص للمعلومات لنشاط ومشاريع الموارد المائية في مركز تقنية المعلومات.

❖ما هي الإنجازات التي استطاع مركز تقنية المعلومات تحقيقها؟

-إن مركز تقنية المعلومات بمساهمته هذه في مكننة أعمال الوزارة، تعتبر بداية صغيرة على طريق العلم الزاخر والطويل وكلنا أمل أن يستمر العمل الجاد والجهد الصادق لعله يضيف لبنة في بناء عراقنا الحبيب. حيث تم إنجاز موقع وزارة الموارد المائية وتصميم موقع جديد لوزارة الموارد المائية على الإنترنيت وبجهد منتسبي مركز تقنية المعلومات ويتميز الموقع كونه قد صمم باستخدام لغة (MySql) وصفحات إنترنيت PHP الديناميكية ويتضمن نشاطات الوزارة وأخبار الوزارة كافة في وسائل الإعلام وقواعد بيانات عديدة تتحدث مباشرة من مصادرها الأصلية كذلك يتضمن عرضاً مفصلاً عن كل ما يتعلق بالموارد المائية في العراق من أنهار وسدود وسدات لنواظم وأهوار وخزانات إضافة إلى قواعد معلومات عن آبار النفع العام والمبازل وقنوات الري ومحطات الضخ ومشاريع الري وتقارير مختلفة عنها، يقدم الموقع للمتخصصين والباحثين مادة علمية متكاملة ورؤية واضحة للموارد المائية في العراق.

❖هل هناك موسوعة لدوائر الري في العراق؟

-اعدت وزارة الموارد المائية موسوعة تاريخية كي تكون مرجعاً لكل من يهمه أمر وزارة الري (سابقا) ووزارة الموارد المائية حالياً وما مر عليها من تشكيلات ونشاطات مع توثيق المسؤولين الذين تولوا المناصب القيادية في الوزارة. وكذلك ضمن فصول ثلاثة، ألحقت بالموسوعة الفصل الرابع والذي احتوى تفاصيل عن إنشاء السدود في العراق وكذلك السدات الرئيسية على أنهر العراق وفروعها وخلاصة عن عدد المشاريع الاروائية على نهري دجلة والفرات، منها القائمة حالياً وبحاجة إلى تطوير واستصلاح أو الأخرى التي أنجزت أعمال الاستصلاح الكامل لها وكذلك التي أنجزت أعمال استصلاح جزئية فيها.

وأنشأت القاعدة لتحيد مكتبات تشكيلات الوزارة ليتسنى لجميع المنتسبين الاطلاع على عناوين الكتب المتوفرة في أي مكتبة من مكتبات الوزارة في بغداد عن طريق شبكة الإنترنيت،

❖كيف تتم متابعة الانظمة والارشيف؟

من أجل تنظيم العمل وتطويره ومكننته واستخدام التقنيات الحديثة في المتابعة والحفظ، وبعد دراسة واقع وزارتنا، تم إعداد نظام المتابعة والأرشيف وحالياً النظام يعمل بصورة جيدة ويخدم تشكيلات مركز الوزارة لمتابعة البريد والرجوع إلى أي كتاب والاطلاع عليه بسرعة عالية.

وتم إنشاء مواقع الكترونية ضمن موقع الوزارة الرسمي للتعريف بنشاطات دوائر وزارة الموارد المائية وكذلك دوائر الري في المحافظات من ناحية المشاريع المنجزة والتي تحت الإنجاز والمهام الأخرى التي تقوم بها كل مديرية.

كذلك تم تصميم نظام أفراد حديث لغرض متابعة شؤون الموظفين من ناحية المعلومات الأساسية ومختلف البيانات التي تخص الموظف واستخراج تقارير متنوعة، فضلا عن تصميم نظام جديد ومتطور على الشبكة الدولية للمعلومات وسيكون ضمن موقع الوزارة الرسمي بحيث أن المواطن يستطيع أن يتابع مجريات معاملته بدون مراجعة ديوان الوزارة بواسطة الإنترنيت ومن مكانه

وتم تصميم نظام خاص بالآليات الموجودة في الوزارة وتشكيلاتها

❖كيف تتم عملية الاسناد الفني؟

-يقوم مركز تقنية المعلومات بتقديم الإسناد الفني بصيانة الحاسبات وملحقاتها وبحدود ٤٠٠ حاسبة، ومتابعة شبكة المعلومات المنتشرة في مديريات وأقسام ديوان الوزارة كافة وبحدود ١٦٠ نقطة إنترنيت ومراقبتهم عن طريق جهاز (ISA Server).

والغاية من المنظومة هي لعرض جميع التعليمات والتعاميم سواء التي تخص مراجعي الوزارة أو المنتسبين إضافة إلى نشر آفاق المعرفة بالتكنولوجيا الحديثة في مجالات تقنية المعلومات والموارد المائية، من خلال تقارير وبحوث تبث على شاشات في مواقع ضمن بناية الوزارة والاستعلامات الخارجية.

ولغرض إدارة دخول وخروج منتسبي مركز الوزارة بشكل آلي تم نصب جهاز البصمة بحيث يتم مقارنة بصمات المنتسبين واستخراج تقارير بالحضور اليومي وإدامة وتحديث وحفظ قاعدة بياناته.

❖ما هي أهم الشعب الرئيسية والأساسية المعتمد عليها في مركزكم؟

-تعتبر جميع الشعب مهمة ومعتمداً عليها في تسهيل سير العمل فشعبة الصيانة والشبكات تتركز مهامها في متابعة عمل وصيانة منظومة الإنترنيت والانترانت وصيانة ومراقبة عمل شبكة المنظومة ونقاط الانترنيت وكذلك صيانة الحاسبات وملحقاتها لكافة مديريات الوزارة إضافة إلى متابعة عمل وصيانة الاتصال الصوتي والمرئي والإسناد الفني لتشكيلات الوزارة وأخيراً متابعة اشتراكات خدمة الانترنيت لثلاث منظومات.

❖ما هي خططكم المستقبلية؟

-يتم إعداد خطة مستقبلية والحديث لوارتان مدير مركز تقنية المعلومات استناداً إلى تطور متطلبات العمل واحتياجات أقسام الوزارة في مكننة أعمالهم، عن طريق شبكة خدمية عبر البيئة الإلكترونية المتمثلة بشبكات حاسوبية وأخرى دولية للمعلومات، وعلى ضوئها يتم تصميم أنظمة أو شراء أجهزة تحقق أهداف الوزارة في تطوير تكنولوجيا المعلومات وهو من صميم واجبات مركزنا.

من الداخل

الحسين على مدى الحب

هادي جلو مرعي

تشجعت وحزمت امتعتي ووقفت ثم تقدمت رويداً، الى حيث يقف الاستاذ، عند لوحة الكتابة كان يقف، وقبالتي اكثر من اربعين طالباً جامعياً وطالبة، كلهم ينتظرون الدرس الذي ساقدمه بصفتي المؤقتة قبل التخرج باسابيع، سبقني زميلي جبار الذي رسب لثمان سنين متتالية قبل ان يتخرج بصحبة احفاده، بدأ جبار درسه بنكتة، وضحك الطلاب، لكنه كان يقصد إثارة مشاعر البنات، ثم سأل أحدهم استاذه عن اعراب كلمة وطن، فقسمها الى واو عاطفة ثم (طن) كاملة.

حاولت ان ادخل اليهم بشكل مغاير، وقلت لهم ان درسنا لهذا اليوم عن قضية الحسين في الشعر، وعن قصة الشعراء مع القضية، وشرحت لهم: ان اي شاعر يريد النبوغ لابد له ان ينظم في الحسين، وفوجئ الطلاب، مثل استاذهم الذي نظر الي مشدوها وسألني عن السياب وعلاقته بالادب الحسيني؟ فقلت: نظم السياب قصيدة في الحسين، ضمنها ديوانه ازهار ذابلة الذي وضعه عام ١٩٤٧، وكانت قصيدته التي تجاوزت الاربعين بيتا يقول في بعض منها:

ارمق السماء بنظرة استهزاء
واجعل شرابك من دم الاشلاء
واسدر بغيك يا يزيد فقد
ثوى عنك الحسين ممزق الاحشاء

وفيها وصف للمعركة ونهايتها المأساوية، حتى تحولت الى تراجيديا الهمت المبدعين من ارباب الشعر والمسرح لينتجوا المزيد عن الصراع الانساني المحتدم بين قوى الظلام وارادة النور المنتصرة ابداً.

اكتشفت ان الاستاذ الدكتور الضليع لايعلم برغم البكالوريوس، وبرغم الماجستير، وبرغم الدكتوراه ان السياب قال في الحسين من الشعر، ما فاق قوله في وفيقة واقبال ولميعة، وجاد به وقاله في بويب والخليج، والمطر.

هذه الايام مثل كل الايام التي مرت خلال عقود، وقرون تطاولت يعود الحسين، حزناً وعاطفة ووجداً ملتهباً وروحاً تحوم في القدس الاعلى، ومدى لاينقطع، ونعود لنكتب عنه لان ما من احد من اهل الادب ومتعاطي الثقافة، كان له من الحضور شيء لو لم يكتب او ينظم في حب الحسين، فالجميع، اخذوا ينظرون الى لون الدم القاني المسفوح على الرملة البيضاء في تلك الظهيرة التي اعقبها دهر لاينقطع،وفيه ما فيه من الكلام والصمت البليغ والحزن الشفيف والفكر المتجدد. فسلام على الحسين مثلما هو سلام.

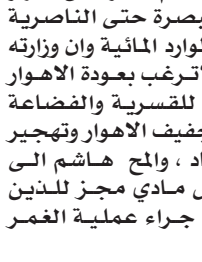

اكتشفت ان الاستاذ الدكتور الضليع لايعلم برغم البكالوريوس وبرغم الماجستير وبرغم الدكتوراه ان السياب قال في الحسين من الشعر، ما فاق قوله في وفيقة واقبال ولميعة، وجاد به وقاله في بويب والخليج، والمطر

محافظ ميسان: تفوقنا في إنجاز المشاريع لم يكن على حساب المواصفات الفنية

العمارة/ رعد شاكر

ذكر محافظ ميسان المهندس عادل مهودر راضي إن النسبة الطيبة التي حصلت عليها المحافظة في انجاز المشاريع لعام ٢٠٠٧ حسب تقرير وزارة التخطيط جاءت من خلال تضافر الجهود لكل العاملين في مجال الأعمار وكذلك المواطنين، و أن الجهود المتضافرة المبذولة من قبل العاملين في مجال الأعمار تكللت بالوصول إلى هذه النتيجة،حيث حازت محافظة ميسان المرتبة الأولى من بين عموم محافظات العراق في انجاز المشاريع لعام ٢٠٠٧م. مشدداً على أن نسبة الانجاز التي حصلت عليها المحافظة لم تكن على حساب المواصفات الفنية، مؤكداً على أن المواصفات الفنية لمشاريع الأعمار في ميسان هي جيدة. وبخصوص أهمية هذا الانجاز لدى المواطن أكد المحافظ إن حصول المحافظة على هذه النتيجة يعد انجازاً لميسان وللميسانيين مشيراً أن العديد من المواطنين قد لا يلمسون آثار ذلك على الأرض في الوقت الراهن كون مشاريع الأعمار التي يتواصل تنفيذها منذ ٢٠٠٦م وحتى الآن تتركز على أعمار البنى التحتية لافتقار المحافظة بشكل كبير لهكذا بنى أساسية لأية نهضة حقيقية على الصعد كافة مبيناً أن مسيرة الأعمار ووفقاً للأسس العلمية لابد أن تنطلق من البنى التحتية وأضاف المحافظ ((إننا صرفنا حتى الآن أكثر من ٢٠٠ مليار دينار عراقي لأعمار هذه البنى ونأمل خلال العام الحالي أن يقطف المواطن ثمار مشوار الأعمار الذي ترتبت عليه بعض المعاناة لدى المواطن بسبب وجود حفريات وعدم اكتمال الشوارع وما تتسبب به الأمطار من أطيان وغيرها وهي مسألة اعتيادية نأمل خلال هذا العام تخفيفها وإنهائها من خلال الشروع بالمرحلة القادمة خلال النصف من هذا العام التي تتضمن رصف الشوارع بالحصى الخابط (السبيس) وأعمال التبليط حيث رصدنا أكثر من ستة مليار دينار لهذه الأعمال)). وكانت محافظة ميسان قد احتلت المرتبة الأولى في انجاز المشاريع لعام ٢٠٠٧م حيث حققت نسبة ٨،٥٣ بالمائة حسب تقرير وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ولغاية شهر تشرين الثاني من العام الماضي هذا وذكر محافظ ميسان إن نسبة صرف تخصيصات المشاريع قد وصلت حتى الآن إلى أكثر من ٦٨ بالمائة.

دراسة: انخفاض خصوبة تربة الأراضي الصالحة للزراعة لا يشكل سوى ٥٪

غمر أهوار الحمّار بالمياه يلاقي ممانعة من مزارعي الأراضي المجففة خشية تعرض قراهم للفيضانات

الناصرية/ حسين العامل

لم تعد رغبة الحكومة وحدها كافية لاعادة غمر مالم يغمر بعد من مناطق الاهوار ، فهذه الرغبة وان كانت مدعومة من جهات دوليه لها وزنها كالامم المتحده لكنها لا يمكن ان تاخذ حظها من النجاح مالم تقترن بمباركة سكان الاهوار الاصليين ولاسيما مزارعي المساحات المجففة الذين يخشون ارتفاع مناسيب مياه الغمر التي تمر عبر اراضيهم.

فهؤلاء المزارعون وان كانوا يزاولون مهنة الزراعة في اراض الغت الحكومة عقودها الزراعية بعد ان عزمت على اعادة الاهوار الى سابق عهدها الا انهم يعدون انفسهم المالكين الشرعيين للاراضي المذكورة بدون منازع ، فطبيعة ملكية الاراضي الزراعية في المناطق الجنوبية لاتخضع للعقود والوثائق الرسمية المكتوبة فقط وانما للاعراف العشائرية السائدة فالارض الزراعية التي تقطنها العشيرة هي ملك يمين افراد العشيرة وان آلت ملكيتها للحكومة.

رغبات مقموعة

وبرغم ان مزارعي المساحات المجففة لايشكلون غالبية سكان الاهوار الذين نادرا مايعتاشون على مهنة الزراعة ويمتهنون في الغالب صيد الاسماك والطيور وصناعة القصب وتربية الجاموس الا ان بامكانهم أي المزارعين التحكم في بعض الاحيان بكميات المياه المارة عبر اراضيهم وتحديد مسارها ومنعها في بعض الاحيان من الوصول الى الاراضي المجاورة، ما يسفر في كثير من الاحيان عن حرمان اقرانهم من سكان الاهوار الذين يقيمون في الاراضي التي تليهم من نعمة المياه ويتسببون بقمع رغباتهم بعودة الاهوار الى سابق عهدها.

هور الحمار

وهور الحمار في جنوب الناصرية الذي لم تغمر مساحات واسعة من اراضيه بسبب الاعتراضات العشائرية الا نموذجا شاخصا لهذا الواقع وتجسيدا حيا لما يدور من صراع بين الراغبين بعودة الاهوار والمانعين لتلك العودة حيث يرغب القسم الاكبر من سكان اهوار الحمار الاصليين بعودة الاهوار الى سابق عهدها وانعاش مناطقهم التي تعاني الجفاف فيما يمانع القسم الاخر لا سيما ممن استثمروا المساحات المجففة لاغراض الزراعة بحجة تاثيرعملية الغمر على طبيعة اراضيهم الزراعية وهم يطالبون في كل مرة تحاول فيها الجهات المعنية غمر الهور المذكور بالمياه باقامة سداد ترابية باهظة التكاليف لحماية اراضيهم المتوزعة بمساحات صغيرة على عشرات القرى المتفرقة ما يعرقل ذلك عملية الغمر، حيث يرى الكثير من المسؤولين والمختصين ذلك المطلب تعجيزيا.

واكد مدير عام مركز انعاش الاهوار المهندس علي هاشم خلال اجتماع عقد في ديوان محافظة ذي قار لهذا الغرض وحضره كبار المسؤولين في المحافظة وعدد من شيوخ عشائر الاهوار استحالة تحقيق ذلك المطلب مشيرا الى عدم امكانية حماية اربعة الاف دونم من خلال حرمان ١٢٠ الف دونم من عملية الغمر لافتا الى ان جميع الدراسات التي اعدتها جهات عالمية ومؤسسات اكاديمية مرموقة تشير الى انخفاض خصوبة تربة الاراضي المجففة وان المساحات الزراعية الصالحة منها لاتشكل سوى ٥ ٪ في احسن الاحوال.

وعد مدير عام مركز انعاش الاهوار انفاق الاموال على اقامة السداد في المناطق المذكورة تبديدا للجهد والمال العام مؤكدا ان اقامة السداد الترابية فضلا عن ضخامة كلف تنفيذها فهي لايمكن ان تؤمن الحماية الكافية للاراضي الزراعية والقرى في مواسم ارتفاع مناسيب المياه والتي تتطلبها العملية الزراعية في حوض الغراف شمال الناصرية.

سداد

ومن جانبه رد باسل الجابري مدير ناحية الطار المتاخمة لاهوار سوق الشيوخ في جنوب الناصرية اسباب عدم انسيابية المياه بين مناطق الاهوار لكثرة السداد الامنية التي اقامها النظام السابق مشيرا الى ان عملية انقاذ مناطق الطار والعكيكة وكرمة بني سعيد من ارتفاع مناسيب المياه ومخاطر الفيضان كانت تتم في السابق عبر تصريف المياه الى هور الحمار الذي تلاقي محاولات غمره حاليا معارضة شديدة من سكنة ومزارعي الاراضي المجففة الذين يخشون من تعرض قراهم وحقولهم للفيضان في حال غمر الهور المذكور لافتا الى مايسببه تاخير فتح السداد والمنافذ على هور الحمار من معاناة الى سكان منطقته ومناطق اخرى في اهوار سوق الشيوخ نتيجة ارتفاع مناسيب المياه في الاهوار المذكورة وانعدام القدرة على تصريفها.

فيما عد المهندس علي حسين رداد مدير ناحية الاصلاح المتاخمة لهور ابو زرك السداد الامنية مشكلة حقيقية امام عودة الاهوار الى سابق عهدها مشيرا خلال مشاركته في اجتماع ديوان المحافظة الى ان هذه السداد ساهمت بحرمان مناطق واسعة من المياه في حين ادت الى ارتفاع مناسيب المياه في مناطق اخرى ودعا رداد الى تنظيم عملية غمر مناطق الاهوار ومعالجة تداعيات الغمر العشوائي التي اعقبت سقوط النظام التي جاءت عبر مبادرات غير مدروسة من السكان المحليين.

تعويضات

وعلى الرغم من دعوة عدد كبير من المختصين الى رفع السداد الا ان الكثير من المزارعين من سكان مناطق الاهوار لايخفون رغبتهم برؤية سداد منيعة تحمي قراهم واراضيهم من مخاطر الفيضان التي تنتج عن غمر هور الحمار بالمياة مشيرين الى اهمية خلق موازنة بين المناطق المغمورة والمناطق اليابسة حيث تشتد الحاجة الى بناء القرى وتوسع المدن وزراعة المحاصيل الزراعية.

ويرد مدير عام مركز انعاش الاهوار المهندس علي هاشم على هذه الطروحات قائلا: بطبيعة الحال لايمكن غمر مناطق الاهوار بالكامل فالمساحات التي لم تغمر في السابق أي قبل تجفيف الاهوار ستبقى على طبيعتها ارضا للزراعة والسكن اما المناطق التي تم تجفيفها فالواجب يستلزم اعادتها الى ماكانت عليه في السابق مشيرا الى ان ماتم غمره من اهوار الحمار التي تمتد من البصرة حتى الناصرية لايمثل طموحات وزارة الموارد المائية وان وزارته على البرغم من ذلك لاترغب بعودة الاهوار بصورة قسرية في اشارة للقسرية والفضاعة التي تمت فيها عملية تجفيف الاهوار وتهجير سكانها في العهد المباد ، والمح هاشم الى امكانية تقديم تعويض مادي مجز للذين يتعرضون للاضرار من جراء عملية الغمر المفترضه.

لكن عروض التعويض هذه لاتلاقي التاييد الكافي من بعض المتنفذين في المنطقة والذين ابدوا تحفظهم على التعويضات المالية مشيرين الى ان تلك التعويضات وهي بضعة ملايين من الدنانير في احسن الاحوال لايمكن ان تساوي ارباح عام واحد من محاصيل اراضيهم الزراعية ودعو الى تعويضهم باراض زراعية بديلة ليتمكنوا من مزاولة نشاطهم الاقتصادي.

وبمواجهة هذا الجدل الساخن الذي شهدته قاعة الاجتماعات في ديوان محافظة ذي قار لم يجد المشاركون في الاجتماع الذي تراسه نائب محافظ ذي قار احمد الشيخ علي من حل لفض النزاع بين الموالات والمعارضة في قضية غمر هور الحمار سوى احالة الدراسات الخاصة بغمرمناطق الهور المذكورالى مركز الابحاث في جامعة البصرة لدراسة جدوى اقامة السداد الترابية ومدى امكانية تامينها الحماية الكافية للقرى والمساحات المزروعة في المناطق المجففة حيث سيتقرر في ضوء ذلك تحديد مستقبل المنطقة المذكورة.